(بسم الله الرحمن الرحيم)

كلية التربية
المجلة التربوية
***

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الروحي لدي طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل

إعداد

د. عائشة بنت النعمه الشيخ الأغظف
أستاذ مساعد-قسم علم النفس
كلية التربية-جامعة حائل-المملكة العربية السعودية

المجلة التربوية. العدد التاسع والستون . يناير ٢٠٢٠م
Print:(ISSN ١٦٨٧-٢٦٤٩) Online:(ISSN ٢٥٣٦-٩٠٩١)

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى تنمية الذكاء الروحي لدي طلاب المرحلة الثانوية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) من طالبات المرحلة الثانوية. وقامت الباحثة ببناء مقياس الذكاء الروحي وحساب خصائصة السيكومترية. وأوضحت النتائج فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية الذكاء الروحي لدى المجموعة التجريبية مقارنة بأقرانهن في المجموعة الضابطة. كما تم الاستدلال على استمرارية نتائج التدخل من خلال عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي للذكاء الروحي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الروحانية – البرنامج الإرشادي.

Effectiveness of an instructional program to develop the spiritual intelligence of high school students

By
Ayesha Alaghdaf

The present study aimed to develop the spiritual intelligence of high school students. The study sample consisted of (٢٤) secondary students. The researcher built a measure of spiritual intelligence and calculating the characteristics of the psychometric. The results showed the effectiveness of the pilot program in developing the spiritual intelligence of the experimental group compared to their peers in the control group. The continuity of the results of the intervention was also determined by the absence of statistically significant differences between the mean scores of the experimental group scores in the telemetry and the follow-up of spiritual intelligence.

Keywords: Spiritual Intelligence - Guidance Program.

مقدمة :

تعتبر البرامج الارشادية من الخدمات الارشادية التى تقدم بشكل منظم ومخطط لـه وفق اسس علمية ويتم الاعتماد على اطر نظرية للاستفادة من فنياتها واستراتيجياتها فى بنائها ولقد اصبحت معظم الخدمات الارشادية تقدم فى شكل برامج ارشادية وذلك باعتبارها التنفيذ الفعلى لمفهوم الارشاد النفسى من خلال تقديم برامج ارشادية وقائية ونمائية لمساعدتهم على تجاوز المشكلات والتغيرات التى تواجههم .

ويعد الذكاء الروحي من المفاهيم الحديثة في مجال علم النفس والارشاد النفسى ، ومن أهم المتغيرات في علم النفس الإيجابي، حيث يعتبر من العوامل المهمة، في تجنب الخوف من المصاعب، والضغوط الموجودة في البيئة المحيطة، التي لها تأثير مباشر في البعد الروحي للأفراد، وذلك من خلال تنمية الذكاء الروحي، الوعي الداخلي، مما يولد اليهم نظرة ايجابية للحياة، ويزودهم بمهارات اجتماعية وخبرات، يستطيعون من خلالها مواجهة المشكلات والضغوط التي تواجههم.

ان التغير والتطور الذي حدث في المجتمعات البشرية، يشير بوضوح الي مدي الحاجة الي قياس وتنمية قدرات الذكاء لدي الأفراد بطرق وأساليب حديثة لأن معظم أهداف الشعوب لا يمكن إنجازها إلا بالإعتماد علي القدرات العقلية.

فالذكاء بشكل عام من أكثر المفاهيم التي ارتبطت بالتحصيل الدراسي والنجاح في المهام التعليمية وغير التعليمية المختلفة، ويعد الوقوف علي مفهوم الذكاء وطبيعته وطرق قياسه من الأمور التي تساعد علي فهم العوامل أو المحددات الرئيسية للنجاح في الأوضاع المدرسية والحياتية المختلفة (Amram & Alto, ٢٠٠٧).

فقد اهتم الباحثون بالذكاء وأنواعه المختلفة وطرق قياسه، ومن بين أنواع الذكاء محل الأهتمام الآن هو الذكاء الروحي (Spiritual Intelligent)

فالذكاء الروحي يعني أن يعي الأنسان نفسه والعالم الذي يعيش فيه، وأن يدرك العلاقة التي تربط الأمور والظواهر المحيطة به مهما بدت بعيدة او منفصلة الواحدة عن الأخري، و وعي المرء لنفسه يعني أن يتعمق في نوعية مشاعره وماهية وجوده وهذا ما يمثل قوة الشخصية التي يتميز بها المفكرين والمصلحين الأجتماعيين (توني بوزان، ٢٠٠٦: ٥).

وما أحوجنا اليوم إلى الاهتمام بهذا الجانب من الناحية النظرية والعملية، وذلك بتطوير البرامج التدريبية لتنمية النقاء الروحي لدى الإنسان، وخاصة أننا جميعا نعيش في عالم مليء بالصراعات والمشاحنات والكوارث والأزمات والضغوط في الأسرة والعمل والمدرسة، ولذلك نجد اهتماما عالميا ودوليا بالتنمية البشرية، وذلك تمشيا مع حقيقة أن طبيعة الإنسان هي الخير، فهو بطبيعته يحب الحياة والآخرين من حوله، فهو اجتماعي وعطوف ومتعاون ومتسامح ويدرك نعم الله العظيمة عليه. ولكن كل هذه الصفات الإيجابية الصفات الإيجابية قد تتأثر بالأحداث والمواقف التي يواجهها الفرد ولا يستطيع مواجهتها بطرق فعالة، فالفرد يحتاج إلى التوجيه والإرشاد الذي يجعله يعيد الثقة بنفسه من جديد وفي الآخرين كذلك، ويقبل على الحياة بكل ما فيها من أحداث، وبمعنى آخر ينمي ذكاءه الروحي ومهاراته الروحية، لأن الذكاء الروحي هو المحرك الرئيسي للإنسان الذي يوجهه دوما نحو فعل الخير وعبادة الله بيقين وخشوع، ولذلك فإن نقصانه أو غيابه يجعل الإنسان تائها ضائعا، ويصبح أسيرا لرغباته وفي إشباع ملذاته واحتياجاته الدنيوية (بشرى أرنوط، ٢٠٠٨).

مشكلة الدراسة: نبعت مشكلة هذا البحث من خلال ملاحظات الباحثة اثناء عملها قصور واضح لدى بعض الطالبات فى الذكاء الروحى و ندرة الأبحاث التى أجريت على طلاب المرحلة الثانوية فى هذا المجال وذلك على المستوى المحلى من حيث التشخيص وتقديم البرامج التدريبية – فى حدود علم الباحثة.

ومن ثم يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى الأسئلة التالية:

١- ما الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في الذكاء الروحي؟

٢- ما الفروق المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء الروحي؟

٣- ما الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية في الذكاء الروحي؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن معرفة:

١- الفروق بين متوسطى رتب القياسين القبلى والبعدى لمقياس الذكاء الوحي لدى المجموعة التجريبية.

٢- الفروق بين متوسطى رتب القياس البعدى لمقياس الذكاء الروحي لدى كل من المجموعة التجريبية والضابطه.

٣- الفروق بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية فى الذكاء الوحي فى كل من القياسين البعدى والتتبعى.

أهمية الدراسة :

١- الأهمية النظرية :

١ - تنبع أهمية الدراسة من نوع المشكلة التى تتعرض لها حيث تتناول مشكلة الذكاء الروحي.

٢ – ندرة الأبحاث التى أجريت على طلاب المرحلة الثانوية وذلك على المستوى المحلى – فى حدود علم الباحثة.

٣ – تستعرض الباحثة فى دراستها بعض البحوث والدراسات العربية والأجنبية والتي تتناول مشكلات طلاب المرحلة الثانوية ومنها مشكلة خفض الذكاء الروحي- وذلك على سبيل المثال لا الحصر – حتى تحقق نمو وتراكمية العلم.

٢- الأهمية التطبيقية :

١ – إن أهمية الدراسة يمكن أن ترجع إلى توفير برامج تدريبية تم إعداداها لكى تسهم فى تنمية الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال عرض التراث السيكولوجى ومنه الدراسات السابقة التي توضح ما تم إستخدامه من إستراتيجيات تدريبية.

٢ – تصميم العديد من الأدوات السيكومترية التى تسهم فى تحديد أدق وفهم أفضل للادراك مثل دليل الظروف والعوامل المؤدية لنشأة القصور فى الذكاء الروحي.

٣ – قلة الدراسات العربية وذلك فى- حدود علم الباحثة – التي تناولت الذكاء الروحي من حيث التشخيص وتقديم البرامج التدريبية.

٤ – الذكاء الروحي قد يكون وثيق الصلة بسلوكيات أخرى, وأن إستهدافه قد يكون أكثر أهمية فى نموه.

مصطلحات الدراسة :

أولاً: الذكاء الروحي: Spiritual Intelligent :

يتضمن القدرة على التسامي، والقدرة على الدخول في حالات عالية من الوعي الروحي، والقدرة على استثمار الأنشطة اليومية والأحداث والعلاقات مع الإحساس بما هو مقدس، والقدرة على استخدام المصادر الروحية في مواجهة المشاكل اليومية، والقدرة على

الاندماج في السلوكيات الفاضلة، وهو الدرجة التي يحصل عليها طلاب المرحلة الثانوية على مقياس الذكاء الروحي المعد في الدراسة.

البرنامج الإرشادي:

هو مجموعة من الأساليب والأنشطة المدونة والهادفة التى تعمل على إكساب الطّلبة مهارات الذكاء الروحي المحددة في محتوى البرنامج.

محددات الدراسة:

تتحدد نتائج البحث الحالي بعينته, ومحتوى البرنامج، والأدوات المستخدمة، ومصطلحاته وأهدافه، والفروض الخاصة به، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بياناته.

الإطار النظرى للدراسة:

يرجع الفضل في إعداد نظرية الذكاء الروحي إلى العالم روبرت إيمونز Robert. A. Emmons، كما أن جذور هذا النوع من الذكاء ترجع إلى عهود بعيدة فهناك كثير من الإشارات في التراث السيكولوجي أكدت أهمية الجانب الروحي في مهارات الحياة وتدريها، وإلى جوهر المفهوم الديني في العمليات السيكولوجية منهم على سبيل المثال " ببر (١٩٢٣ (Buber,، هينتركوبف (١٩٨٥) Hinterkopf، كامبيل ومكماهون & MacMahon Campbell (١٩٨٥)، تول (١٩٩٧) Tolle جوورسكي (١٩٩٨) Jaworski.

كما أنه على المستوى العربي فإن هناك إشارة واضحة لسيد أحمد عثمان في ذلك المضمار فإن المطالع لكتابه (الإثراء النفسي – دراسة في الطفولة ونمو الإنسان، ٩٦٨١) سيجد حديثا واضحا وجليا عن مفهوم أكثر ما يكون قربا للذكاء الروحي ذلك فيما أطلق عنيه سيد عثمان (الحاسة الروحية) والتي تدل على نوع.

وعرفت سينيتر Sinetar الذكاء الروحي، بأنه القدرة على فهم الذات، وكذلك فهم الآخرين، وذلك من خلال إقامة اسلوب حدسي، بين التجارب الحية، وصحوة الصفات الروحية الداخلية لدى الأفراد، مثل الإبداع والمسؤولية الاجتماعية، والعدالة ,Westenberg).

(٢٠١٧أما مسعد ابو الديار(٢٠١٥) فقد عرف الذكاء الروحي، بأنه القدرة على استخدام الحواس المتعددة، التي تتضمن التأمل والتخيل والتصور، لغايات إخراج المعارف الداخلية للفرد وقدراته الداخلية، واستخدامها في ايجاد الحلول الشاملة للمشكلات اليومية التي تواجهه.

ويرى أمرام (Amram) المشار اليه في دهات (Dhatt, ٢٠١٥)، أن هناك نظرية شاملة واسعة النطاق للذكاء الروحي. وقد إعتمد في تصوره على الافتراضات التي تدعي أن الذكاء الروحي "قد يختلف عن التجربة الروحية (مثل: الدولة الموحدة), أو الاعتقاد الروحي (مثل: الإيمان بالله)، وحدد في سبعة مواضيع رئيسية في بحثه وهي: المعنى وتتضمن مواجهة المعنى، والهدف في الأنشطة اليومية، أما الوعي، فيتضمن المعرفة العقلانية, التركيز الكامل ,والممارسة، أما الفضل، فيتضمن, الثقة، الحب, تقديس الإله، أما التعالي، فيتضمن نظرية الهوليسم, رعاية العلاقات والروابط، أما الحقيقة، فتتضمن القبول, المسامحة, والانفتاح على الحقيقة، أما الخضوع السلمي للذات، فيتضمن الإيغوليسنيس, قبول طبيعة الفرد الحقيقية، وأخيرا حرية التوجيه الداخلي، وتتضمن التحرر من الملحقات والمخاوف, التمييز, الاستقامة.

كما حدد الملك (King, ٢٠٠٨) أربع مكونات أساسية للذكاء الروحي وهي التفكير الوجودي الانتقادي، والذي يشير إليه بالتفكير الوجودي الانتقادي، وكذلك إنتاج المعنى الشخصي، والذي يعرف بأنه القدرة على بناء معنى وهدف شخصي في جميع التجارب الجسدية والعقلية, كما تشمل القدرة على إبداع وإتقان هدف الحياة، وكذلك الوعي المتسامي، والذي يشير إلى القدرة على تحديد أبعاد الذات المتعالية (مثل: الشخصية الذاتية أو المتعالية) للآخرين، وللعالم المادي (مثل: اللامادية, ونظرية الهوليسم)، وأخيرا توسيع حالة الوعي، والتي تعرف بأنها القدرة على الدخول والخروج من حالات أسمى للوعي الروحي (مثل: الوعي الصافي, الوعي الكوني, الوحدة, والوحدانية) وفقاً لتقدير الفرد (كما الحال في التفكير العميق, التأمل, التضرع).

دراسات سابقة:

استهدفت دراسة (Gonzalez, ٢٠١٢) التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على الحلقات الحوارية في تنمية الذكاء الانفعالي والذكاء الروحي. وتكونت عينة الدراسة من (٥٢) من المعلمين، مدراء المدارس والمرشدين، والذين تم الحصول عليهم من خلال الإعلان في أحد الجرائد للمشاركة في التدخل، حيث يترتب عليها اجتياز زيادة في الراتب. وتم القياس باستخدام مقياس وونج ولو Wong & Law للذكاء الانفعالي، ومقياس الذكاء الروحي التكاملي. واستغرق البرنامج التدريبي (١٦) ساعة بإحدى المدارس الثانوية. وأسفرت النتائج

عن فعالية التدخل القائم على الحلقات الحوارية في تنمية الذكاء الروحي بمختلف أبعاده المتمثلة في تقدير الجمال، تنمية الثقة، الاتصال العاطفي بالعالم المادي، امتلاك حس التأمل الذاتي، تنمية الشعور بالقدسية في الحياة اليومية، واستخدام الحدس، واستمرار هذا الأثر في القياس البعدي. كما تحسنت لدى أفراد المجموعة التجريبية القدرة على استغلال المصادر الروحانية. ولم تسفر النتائج عن وجود أية تغيرات دالة إحصائيًا في الذكاء الانفعالي.

وحاولت دراسة (Ebrahimi et al., ٢٠١٥) التحقق من فعالية التدريب على الذكاء الروحي وأثر في خفض الاكتئاب، والقلق والضغوط لدى المراهقين. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، قوام كل منهما (١٠) طلاب. وتم تطبيق استمارة البيانات الديمجرافية، مقياس الاكتئاب، القلق، والضغوط المكون من (٤٢) عبارة (DASS-٤٢). وبالنسبة للنتائج، فقد أوضحت فعالية التدخل في تنمية الذكاء الروحي والذي بدروه أسهم في خفض الاكتئاب، القلق والضغوط لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة.

وهدفت دراسة (مسعد أبو الديار، ٢٠١٥) اختبار فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي وخفض السلوك التنمري لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتضمنت عينتها (٤٠) من الأطفال بمتوسط عمري (١٢.٣٥) وانحراف معياري (٢.٥٨) عامًا. وتم تطبيق مقياسي الذكاء الروحي والسلوك التنمري بجانب البرنامج الإرشادي. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيـًا في متوسطات درجات الذكاء الروحي والسلوك التنمري بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، ولم توجد فروق في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور أربعة أسابيع من تطبيق البرنامج) في متوسطات درجات الذكاء الروحي والسلوك التنمري للعينة التجريبية.

واستهدفت دراسة (Jwaifell et al., ٢٠١٥) إلى التحقق من فعالية التدخل القائم على توظيف الرحلات المعرفية عبر الانترنت (Web Quest) كأداة تعليمية في تنمية الذكاء الروحي لدى تلاميذ الفرقة الرابعة بالمدارس الأردنية. وتشكلت عينة الدراسة من (١٣٤) من تلاميذ الفرقة الرابعة من كلا الجنسين، والذين تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. وأسفرت النتائج عن مقياس الذكاء الروحي للأطفال. وأوضحت النتائج فعالية التدخل القائم

على توظيف الرحلات المعرفية عبر الانترنت (Web Quest) في تحسين الذكاء الروحي لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة.

وحاولت دراسة (Ferreira & Schulze, ٢٠١٥) نحو التحقق من فعالية برنامج انتقائي لتنمية الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية. وكانت عينة الدراسة مكونة من (١٠) من طلاب الفرقة العاشرة الثانوية ببريتوريا، جنوب إفريقيا من متعددي الخلفيات الثقافية. وتم تطبيق البرنامج في فترة (٣) أشهر. وتم جمع البيانات من خلال المقابلات الشخصية شبه المقننة، والملاحظات، والأنشطة التأملية. وأوضحت النتائج فعالية التدخل في تنمية الذكاء الروحي لدى أفراد العينة.

وهدفت دراسة (Santoso, ٢٠١٦) إلى التحقق من فعالية التعلم المستند إلى الدماغ في تحسين الذكاء الروحي في الكتابة باللغة الإنجليزية. واستخدمت الدراسة مدخل البحث الإجرائي الصفي. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) من طلاب الجامعة تخصص اللغة الإنجليزية بجامعة شمال سومطرة. وتم جمع البيانات باستخدام استبيان الذكاء الروحي، الملاحظة، المقابلات الشخصية، والتحليل الوثائقي. وتوصلت الدراسة إلى وجود تحسنات ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي في الكتابة باللغة الإنجليزية، بما يشير إلى فعالية التعلم المستند إلى الدماغ في هذا الصدد.

وهدفت دراسة (عبلة مرتضى، مرفت ندا، ٢٠١٧) إلى التعرف علي تأثير برنامج قائم علي الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية الذكاء الروحي وأثره علي الرضا المهني لدي معلمات التربية الخاصة، وللتحقق من هذا الهدف قامت الباحثان بالدراسة الميدانية الحالية علي عينة قوامها (٢٢) معلمة من معلمات التربية الفكرية المنخفضات في مستوي الذكاء الروحي بمدينة القاهرة، تم تقسيمهن إلي مجموعين تمثل أحداهما المجموعة التجريبية (ن = ١١) وهي التي تم اخضاعها للبرنامج الإرشادي، والأخرى المجموعة الضابطة (ن= ١١)، وتم التحقق من تكافؤ المجموعين في كل من العمر، التخصص، المؤهل الدراسي، الذكاء الروحي، والرضا عن العمل، واستخدمت الباحثتان الأدوات الآتية: مقياس الذكاء الروحي، مقياس الرضا المهني، البرنامج الإرشادي القائم علي الإرشاد الفلاني الانفعالي السلوكي من إعداد الباحثتان، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية :١-وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في كل من الذكاء

الروحي والرضا المهني بأبعادهم المختلفة، وكانت جميع الفروق لصالح القياس البعدي.٢- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج (القياس البعدي) في الدرجة الكلية للذكاء الروحي وجميع أبعاده، فيما عدا بعد الوعي بالأنا الأعلى والفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية، كما اتضح وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج (القياس البعدي) في الدرجة الكلية الرضا المهني وجميع أبعاده والفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية٣-لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في كل من الذكاء الروحي والرضا المهني بجميع أبعادهم.

وحاولت دراسة (Safa Chaleshtari et al., ٢٠١٧) إلى التحقق من فعالية التدريب القائم على الذكاء الروحي وأثره فعالية الذات والمسئولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بشهركرد. وتمثلت عينة الدراسة في (٣٠) من الطالبات بالمدارس الثانوية بشهر كرد. وتم استخدام مقياسي فعالية الذات والمسئولية الاجتماعية. وانخرطت المشاركات في المجموعة التجريبية في الإرشاد الجماعي القائم على الذكاء الروحاني في (١٢) جلسة. وأوضحت نتائج الدراسة وجود أثر دال للتدخل في تحسين فعالية فعالية الذات والمسئولية الاجتماعية لدى المشاركات بالمجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة.

وهدفت دراسة (Seena & Sundaram, ٢٠١٨) إلى التحقق من فعالية التدخل النفس – روحاني في تنمية الذكاء الانفعالي، والذكاء الروحي، والصلابة النفسية، والرفاهة النفسية لدى المراهقات الأحداث المساء معاملتهن. وكانت عينة الدراسة مكونة من (٣٢) من المراهقات الأحداث المساء إليهن (جنسيا) ممن تراوحت أعمارهن من (١٢) إلى (١٨) عامًا، واللاتي تم تقسيمهن إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية (ن= ١٥) والأخرى ضابطة (ن= ١٧). وتم جمع البيانت من خلال المقابلات الشخصية والمقاييس الخاصة بالمتغيرات سالفة الذكر. وكان التدخل قائم على العلاج العلاج المعرفي السلوكي، العلاج النفسي القائم على العلاقات البينشخصية، واليوجا. واستغرق هذا التدخل ثلاثة أشهر. وأسفرت النتائج عن فعالية التدخل في تحقيق أهدافه، والتي تبدت من خلال إعادة الهيكلة المعرفية والتعديل السلوكي لدى المشاركات بالمجموعة التجريبية، هذا بالإضافة إلى تحسن قدراتهن على

مواجهة الضغوط الحياتية على نحو أفضل. كما تحسنت درجات هؤلاء المشاركات الخاصة بالذكاء الروحي والذكاء الانفعالي والتي تبدت من خلال النظرة الشمولية والتكاملية للحياة. وأخيرًا، وجدت علاقة دالة إحصائيًا بين الذكاء الانفعالي، والذكاء الروحي والصلابة النفسية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن القول بأنها لا تعكس واقع المشكلات الناتجة عن خفض الذكاء الروحي، ونظرًا لندرة هذه الدراسات لهذا الموضوع – علي حد علم الباحثة، رغم ما للموضوع من أهمية نظرية وتطبيقية، بالإضافة إلي أن ندرة الدراسات العربية التي تناولت الذكاء الروحي لدى الطلاب، يمثل مؤشرا لضرورة الاهتمام بدراستها، مع تجنب أوجه النقد التي وصفت في التعقيب علي الدراسات بهدف الوصول إلي نتائج أكثر قابلية للتعميم، بالإضافة إلي اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حداثة موضوعها، واختيار عيناتها التى هى فى حاجة ماسة الى المساندة من قبل الآخرين، وقد استفادت الباحثة من البحوث والدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج في صياغة فروض الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة، وتحديد العينة ومواصفاتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، هذا بالإضافة إلي سعي الباحثين فى الحرص علي التواصل والتكامل بين عرض الإطار النظري وتطبيق الأساليب والأدوات الخاصة بالدراسة، والسعي نحو تقديم عرض متكامل ومتفاعل وصولاً إلي المستوي المنشود وفقًا للتوجيهات التربوية والإرشادية السليمة التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع السعودى.

فقد استفادت الباحثة من تلك الدراسات والبحوث في الآتي:

تحديد حجم العينة المختارة:

حيث اختارت الباحثة في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسات والبحوث السابقة عينة مناسبة من طالبات المرحلة الثانوية.

تحديد الأساليب الإحصائية:

نظرًا لصغر حجم العينة سوف تتناول الباحثة الإحصاء اللا البارامتري وهو ما يتلاءم مع الدراسة الحالية، فسوف يتم الاستعانة بالمتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط واختبار مان ويتنى للعينات المستقلة، واختبار ويلككسون للعينة الواحدة.

تحديد متغيرات الدراسة:

في تناول الباحثة وتحليلها للدراسات والبحوث السابقة استطاعت الباحثة حصر متغيرات الدراسة في متغيرين هامين وهما: المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي)، المتغير التابع (الذكاء الروحي).

صياغة فروض الدراسة:

من خلال الاطلاع على الأطر النظرية ونتائج الدراسات السابقة تم صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياس القبلى والبعدى لمقياس الذكاء الروحي لدى المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياس البعدى لمقياس الذكاء الروحي لدى كل من المجموعتين التجريبية والضابطة.
٣. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى رتب درجات قياس المجموعة التجريبية فى الذكاء الروحي فى كل من القياسين البعدى والتتبعى.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبى وذلك للتحق من الهدف الرئيسى للدراسة

عينة الدراسة:

وصف عينة الدراسة:

أُجريت الدراسة على عينة من طالبات المرحلة الثانوية، تراوحت أعمارهم ما بين (١٦ – ١٨) عاما، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

١ – العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (١٠٠)طالبة، للتأكد من صلاحية المقاييس من خلال عمل الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) وبالتالى تطبيقها على العينة الأساسية.

٢ - العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (٢٤) طالبة، قد تراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٨) عام، بمتوسط عمرى قدره (١٧.٩٤) عامًا، وانحراف معيارى قدره (٠.٣٩)، وقد تم تقسيم العينة إلى:

١. المجموعة التجريبية، وعددهم (١٢) طالبة.

٢. المجموعة الضابطة، وعددهم (١٢) طالبة.

وقد تم التكافؤ بين أفراد العينة، من حيث العمر الزمنى، والذكاء الروحي، وذلك على النحو التالى:

- **التكافؤ بين مجموعات العينة فى العمر الزمني للدراسة:**

جدول (١)
تكافؤ مجموعتي الدراسة في العمر الزمني

المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	z	مستوى الدلالة
تجربية	١٢	١٤.٢٥	١٩٩.٥٠	٩٤.٥٠	٠.١٦٣	غير دالة
ضابطة	١٢	١٤.٧٥	٢٠٦.٥٠			

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني, وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي, الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

- **التكافؤ بين مجموعات العينة فى الذكاء الروحي:**

جدول (٢)
تكافؤ مجموعتي الدراسة في الذكاء الروحي

الأبعاد	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	z	مستوى الدلالة
الصدق	تجريبية	١٢	١٣.٠٨	١٥٧.٠٠	٦٥.٠	٠.٤٢٤	غير دالة
	ضابطة	١٢	١١.٩٢	١٤٣.٠٠			
الأمانة	تجريبية	١٢	١٣.٢١	١٥٨.٥٠	٦٣.٥	٠.٥١١	غير دالة
	ضابطة	١٢	١١.٧٩	١٤١.٥٠			
الصبر	تجريبية	١٢	١١.٥٤	١٣٨.٥٠	٦٠.٥	٠.٦٩٧	غير دالة
	ضابطة	١٢	١٣.٤٦	١٦١.٥٠			
الإيثار	تجريبية	١٢	١٢.٠٠	١٤٤.٠٠	٦٦.٠	٠.٣٦٨	غير دالة
	ضابطة	١٢	١٣.٠٠	١٥٦.٠٠			
التسامح	تجريبية	١٢	١١.١٧	١٣٤.٠٠	٥٦.٠	٠.٩٦٢	غير دالة
	ضابطة	١٢	١٣.٨٣	١٦٦.٠٠			
تحمُّل المسئولية	تجريبية	١٢	١٢.٠٠	١٤٤.٠٠	٦٦.٠	٠.٣٦٨	غير دالة
	ضابطة	١٢	١٣.٠٠	١٥٦.٠٠			
الدرجة الكلية	تجريبية	١٢	١٣.١٧	١٥٨.٠٠	٦٤.٠	٠.٤٦٧	غير دالة
	ضابطة	١٢	١١.٨٣	١٤٢.٠٠			

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء الروحي, وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي, الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة فى دراستها الأدوات التالية:

١- مقياس الذكاء الروحي (إعداد: الباحثة).

٢- البرنامج الإرشادي (إعداد: الباحثة).

وفيما يلى تناول هذه الأدوات بشئ من التفصيل:

(١) مقياس الذكاء الروحي (إعداد: الباحثة).

مبررات إعداد المقياس:

معظم الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث الصياغة اللفظية، وقد تصلح لأعمار تختلف عن أعمار عينة البحث:

معظم الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث طول العبارة نفسها، والتعامل مع عبارات طويلة جدًّا يؤدى إلى ملل وتعب هؤلاء التلاميذ.

معظم المفردات والأبعاد فى المقاييس السابقة غير مناسبة لطبيعة عينة البحث.

وبناء على ما سبق قامت الباحثة بإعداد مقياس الذكاء الروحي.

ولإعداد مقياس الذكاء الروحي قامت الباحثة بالاتى:

أ- الإطلاع على الأُطر النظرية والكثير من الدراسات السابقة التى تناولت الذكاء الروحي.

ب- تم الإطلاع على عدد من المقاييس التى استُخدِمت لقياس الذكاء الروحي.

ج . فى ضوء ذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس الذكاء الروحي فى صورته الاولية، مكونًا من (٤٢) مفردة.

وبناء على ذلك تم تحديد أبعاد المقياس وتحديد العبارات من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التى تناولت الذكاء الروحي بصفة عامة.

ومن خلال ما سبق تم إعداد الصورة الأولية للمقياس والتى اشتملت على ستة أبعادٍ هى

البُعْد الأول: الصدق Truthfulness:

البُعْد الثاني: الأمانةHonesty:

البُعْد الثالث: الصبر Patience:

البُعْد الرابع: الإيثار Altruism:

البُعْد الخامس: التسامح Forgiveness:

البُعْد السادس: تحمُّل المسئولية Responsibility Bear:

وترتبط هذه الأبعاد التى تم تحديدها بطبيعة وفلسفة وأهداف الدراسة حيث يشتمل كل بعد من هذه الأبعاد على مؤشرات وعبارات محصلتها النهائية قياس كل بعد على حدة.

وبناء على ذلك تمت صياغة العبارات الخاصة بكل بعد من أبعاد المقياس وذلك قبل التحكيم وهى:

١- البعد الأول (٧) مفردات. ٢- البعد الثانى (٩) مفردات.

٣- البعد الثالث (٦) مفردات. ٤- البعد الرابع (٨) مفردات.

٥- البعد الخامس (٦) مفردات. ٦- البعد السادس (٦) مفردات.

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الروحي:

أولاً: حساب صدق المقياس:

١ - صدق المحكمين:

تمَّ عرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من أساتذة علم النفس بكليات التربية بمختلف الجامعات، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض المفردات والتى قل الاتفاق عليها عن (٨٠%) بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه المحكمون، ولم تقل مفردة واحدة عن (٨٠%) مما يكون له أثر إيجابي على تمتع المقياس بصدق عال من السادة المحكمين.

٢ - الصدق العاملى:

تم حساب صدق المقياس بطريقة الصدق العاملى للمقياس وذلك بتطبيقه على العينة الاستطلاعية وقوامها (١٠٠) من طالبات المرحلة الثانوية من نفس مجتمع البحث وخارج عينة البحث الأساسية، والجدول التالى يوضح نتائج ذلك.

جدول (٣)

التحليل العاملي لأبعاد مقياس الذكاء الروحي

الأبعاد	قيم التشبع بالعامل	نسب الشيوع
الصدق	٠.٧٧٥	٠.٦٠١
الأمانة	٠.٦٧٨	٠.٤٦٠
الصبر	٠.٦٣٤	٠.٤٠٢
الإيثار	٠.٧٩٩	٠.٦٣٨
التسامح	٠.٦٨٠	٠.٤٦٣
تحمُّل المسئولية	٠.٧٤٤	٠.٥٥٣
الجذر الكامن	٣.١١٦	
نسبة التباين	٥١.٩٣٢	

يتضح من جدول (٣) تشبع أبعاد مقياس الذكاء الروحي على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (٥١.٩٣٢)، والجذر الكامن (٣.١١٦) مما يعنى أنَّ هذه الأبعاد الستة التى

تكون هذا العامل تعبر تعبيراً جيدا عن عامل واحد هو الذكاء الروحي التى وضع المقياس لقياسها بالفعل، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.

٣ - الاتساق الداخلى للمفردات مع الدرجة للبعد التابع لها.

وذلك من خلال درجات العينة الاستطلاعية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد والجدول التالى يوضح ذلك

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
الصدق		٨	٠.٥١٤**	٧	٠.٦٨٤**
١	٠.٢١٥*	٩	٠.٥٦٧**	٨	٠.٥٤٨**
٢	٠.٦٢٤**	الصبر		التسامح	
٣	٠.٦٤١**	١	٠.٣٩٥**	١	٠.٦٢٧**
٤	٠.٦٨٤**	٢	٠.٦١٤**	٢	٠.٧١٤**
٥	٠.٥٠٧**	٣	٠.٥١٧**	٣	٠.٥١٦٩**
٦	٠.٦٦٢**	٤	٠.٢٠٤*	٤	.٣١٩**
٧	٠.٢٠٦*	٥	٠.٣٤٨**	٥	٠.٤٠٦**
الأمانة		٦	٠.٣٤٨**	٦	٠.٤٥١**
١	٠.٦٦١**	الإيثار		تحمُّل المسئولية	
٢	٠.٥١٧**	١	٠.٦٢٦**	١	٠.٦٠٩**
٣	٠.٦٢٧**	٢	٠.٣٢٧**	٢	٠.٥٩١**
٤	٠.٥٢١**	٣	٠.٥١٧**	٣	٠.٦٦١**
٥	٠.٢٠٥*	٤		٤	٠.٢٠٦*
٦	٠.٣٢٥**	٥		٥	٠.٤٢١**
٧	٠.٤١٢**	٦		٦	٠.٦٥٨**

* مستوى الدلالة ٠.٠٥

** مستوى الدلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٤) أنَّ كل مفردات مقياس الذكاء الروحي معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًا، أى أنَّها صادقة، ولذلك يمكن العمل به.

ثانياً: حساب ثبات المقياس

١ - طريقة إعادة تطبيق المقياس:

وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس الذكاء الروحي من خلال إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على العينة الاستطلاعية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين

درجات تلاميذ العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد الاختبار دالة عند (٠.٠١) مما يشير إلى أنَّ الاختبار يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك فى الجدول التالى:

جدول (٥)

نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس الذكاء الروحي

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى	مستوى الدلالة
الصدق	٠.٨٤٥	٠.٠١
الأمانة	٠.٩٠٨	٠.٠١
الصبر	٠.٨٧٩	٠.٠١
الإيثار	٠.٩١٧	٠.٠١
التسامح	٠.٨٧٢	٠.٠١
تحمُّل المسئولية	٠.٨٩٤	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٨٣٨	٠.٠١

يتضح من خلال جدول (٥) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس الذكاء الروحي، والدرجة الكلية له، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس الذكاء الروحي التعلم لقياس السمة التى وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا ـ كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس الذكاء الروحي باستخدام معامل ألفا – كرونباخ لدراسة الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول التالى:

جدول (٦)

معاملات ثبات مقياس الذكاء الروحي باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا – كرونباخ
١	الصدق	٠.٧٤٨
٢	الأمانة	٠.٧٩١
٣	الصبر	٠.٨١٧
٤	الإيثار	٠.٧٦٤
٥	التسامح	٠.٧٧١
٦	تحمُّل المسئولية	٠.٧٥١
٧	الدرجة الكلية	٠.٧٦٩

يتضح من خلال جدول (٦) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الذكاء الروحي على العينة الاستطلاعية التى اشتملت (١٠٠)طالبة، ثم تم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على على المفردات الفردية، والثانى على المفردات الزوجية، وذلك لكل تلميذ على حدة، ثمَّ تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين فى المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول التالى:

جدول (٧)
مُعاملات ثبات مقياس الذكاء الروحي بطريقة التجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	سبيرمان - براون	جتمان
١	الصدق	٠.٧٩١	٠.٧٥٨
٢	الأمانة	٠.٨١٢	٠.٧٩٤
٣	الصبر	٠.٨٣٤	٠.٨١٩
٤	الإيثار	٠.٨١٤	٠.٧٨٦
٥	التسامح	٠.٧٩٤	٠.٧٨٢
٦	تحمُّل المسئولية	٠.٧٦٨	٠.٧٥١
٧	الدرجة الكلية	٠.٨٠٤	٠.٧٨٣

يتضح من جدول (٧) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان . براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه للذكاء الروحي.

٤- طريقة الاتساق الداخلى:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد الذكاء الروحي ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٨)
مصفوفة ارتباطات مقياس الذكاء الروحي

م	الأبعاد	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١	الصدق	-						
٢	الأمانة	**٠.٨٤٥	-					
٣	الصبر	**٠.٦٥٨	**٠.٦٩٤	-				
٤	الإيثار	**٠.٤٩٧	**٠.٥٢٧	**٠.٦٣٩	-			
٥	التسامح	**٠.٦٨٤	**٠.٥٩٤	**٠.٥٢٨	**٠.٦١٧	-		
٦	تحمُّل المسئولية	**٠.٦١٧	**٠.٦٩٤	**٠.٧٤٥	**٠.٦٩٤	**٠.٧١٩	-	
٧	الدرجة الكلية	**٠.٧٤٨	**٠.٧٩٢	**٠.٨١٧	**٠.٦٩٣	**٠.٧١٨	**٠.٧٤٩	-

** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من جدول (٨) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلى والثبات.

الصورة النهائية لمقياس الذكاء الروحي:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٤٢) مفردة، كل مفردة تتضمن ثلاثة مواقف موزعة على الأبعاد الستة على النحو التالى:

البُعْد الأول: الصدق Truthfulness (٧) مفردات.

البُعْد الثاني: الأمانةHonesty (٩) مفردات.

البُعْد الثالث: الصبر Patience (٦) مفردات.

البُعْد الرابع: الإيثار Altruism (٨) مفردات.

البُعْد الخامس: التسامح Forgiveness (٦) مفردات.

البُعْد السادس: تحمُّل المسئولية Responsibility Bear (٦) مفردات.

تعليمات المقياس:

١- يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع الطالبة، حتى ينعكس ذلك على صدقه فى الإجابة.

٢- يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنَّه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أنَّ الإجابة ستحاط بسرية تامة.

٣- يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عدم العشوائية فى الإجابة.

٤- يجب الإجابة عن كل العبارات لأنَّه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها انخفضت دقة النتائج.

طريقة تصحيح المقياس:

حددت الباحثة طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من ثلاثة مواقف (الموقف الأول = ٣، الموقف الثاني = ٢، الموقف الثالث = ١)، وبذلك تكون الدرجة القصوى (١٢٦)، كما تكون أقل درجة (٤٢)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع الذكاء الروحي، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض للذكاء الروحي.

(٢) البرنامج الإرشادي (إعداد: الباحثة).

التعريف بالبرنامج الارشادى في الدراسة الحالية:

يقصد به في هذه الدراسة أنه عملية منظمة مخططة علي أسس علمية موضوعية تتضمن مجموعة من الخبرات والأنشطة التعليمية, والمهارات والممارسات السلوكية، في صورة جلسات (فردية- جماعية) لتنمية الذكاء الروحي لديهم عن طريق تنميه قدرات وإستعدادات هذا التلميذ إلى أقصى حد ممكن, ويتم ذلك الارشاد خلال فترة زمنية محددة في عدد معين من الجلسات بما يحقق أهداف البرنامج" وتتوقف أهمية البرنامج على أهدافه ومضمون المهارات المتضمنة فيه وفيما يلي توضيح ذلك:

أهمية البرنامج والحاجة إليه:

يتضح مما سبق ومن خلال الدراسات السابقة يمكن باستقراء بسيط إستنتاج مدي الحاجة إلي برنامج إرشادى للطالبات, لتنمية الذكاء الروحي, ومن هنا تتحدد أهمية البرنامج من خلال ما يقدمه من خدمات تربوية وإرشادية وتأهيلية وتدريبية للطالبات من أجل ارشادهم من خلال هذا البرنامج علي فنيات وسلوكيات ومهارات يمارسونها مع المجتمع حتى يستطيعوا التعايش والتوافق معه, وما قد يترتب علي هذا البرنامج من أثار ايجابية في تنمية الذكاء الروحي والانخراط في جو المجتمع إلي حد كبير الذي يعيشون فيه حيث تقل أو تختفي حدة النبذ والرفض من البشر.

الأساس النظري للبرنامج:

لكل طالبة طبيعة وخصائص خاصة تميزه عن غيره من حيث أوجه القصور وأوجه القوة التي تميزه عن غيره، ومن هنا تظهر الصعوبة فى التعامل مع هذه الفئة، نتيجة لاختلاف مستوياتهم وإمكانياتهم، ومن خلال فحص نظريات التعلم نجد أن هناك طرقاً كثيرة ومتنوعة يتم من خلالها تعليم وتعديل سلوك هؤلاء التلاميذ, ومن أهم النظريات الخاصة بتعديل السلوك، والتى نركز عليها عند تطبيق البرنامج الارشادى.

التخطيط العام للبرنامج:

تشمل عملية التخطيط للبرنامج الإرشادى تحديد محتواه العملي والإجرائي والإستراتيجيات والأساليب المتبعة في تنفيذ وتقييم الجلسات التدريبية والإرشادية وتحديد المدى الزمني للبرنامج وعدد الجلسات التدريبية ومدة كل جلسة, ومكان إجراء البرنامج, ثم تقييم البرنامج ككل ويتكون من العناصر التالية:

الأهداف:

هناك هدف عام للبرنامج الارشادى الحالي وكذلك أهداف إجرائية خاصة يتمثل كل منهما فيما يلي:

أ - الهدف العام للبرنامج:

تنمية الذكاء الروحي.

ويتمثل التحقيق الإجرائى لهذا الهدف فى إرتفاع متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الروحي.

ب – الأهداف الإجرائية الخاصة للبرنامج:

- يشارك التلميذ في اللعب الجماعي.
- يتقبل التلميذ الآخرين.
- يتعاون مع أقرانه أثناء اللعب.
- تنمية الإستجابة العاطفية والقدرة علي التعبيرالانفعالي لدي التلاميذ.
- يشارك مع زملائه في الأنشطة المختلفة.
- ينسجم أثناء اللعب.

- يتبادل التلميذ الأدوار مع أقرانه.

الفنيات والأساليب المستخدمة في البرنامج:

(١) - فنية النمذجة: Modeling Technique

تعد النمذجة أحد فنيات العلاج السلوكي تقوم علي غرض نموذج سلوكي مباشر أو ضمني بهدف توصيل معلومات إلي المتعلم بقصد إحداث تغيير في سلوكه باكسابه سلوكا جديدا أو إنقاص ظهور سلوك غير جيد لديه وتقوم النمذجة علي استخدام الملاحظة والتقليد والتدعيم كخطوات لتعديل السلوك وبالتالي يتعلم التلميذ بتقليد النموذج سواء كان هذا النموذج الذي يتم عرضه من جانب الآباء أو المعلمين أو الأقران أو الوسائط التربوية الأخري.

(٢) - فنية التعزيز: Reinforcement Technique

ينص مبدأ التعزيز على أن الإنسان يميل إلى تكرار السلوك الذى يعود عليه بنتائج إيجابية أو يخلصه من النتائج السلبية، وهذه حقيقة علمية أوضحتها البحوث الأساسية والتطبيقية، وعلى ذلك فالتعزيز هو أى فعل يؤدى إلى زيادة فى حدوث سلوك معين أو تكرار حدوثه.

ومن أنواع التعزيز:

(١) التعزيز الإيجابي: Positive Reinforcement

ويتضمن التعزيز الإيجابي تقديم مثير مرغوب عقب السلوك مباشرة مما يؤدي إلي زيادة معدل حدوثه, ولكي يطلق علي المثير (الابتسام – المرح – النقود – الانتباه) معزز إيجابي لابد أن يزيد من معدل حدوث السلوك أو مدته أو شدته.

ومن المعززات الإيجابية التي سوف تستخدمها الباحثة في البرنامج:

- معززات مادية: وتنقسم إلي نوعين:

أ- المأكولات والمشروبات: مثل الحلوي أو العصير أو الشيكولاته ....إلخ.

ب- الألعاب والأدوات: مثل الدمي أو الأقلام ....إلخ.

- معززات نشاطية: وتنقسم إلي نوعين:

أ- أنشطة محددة: تكون معدة من قبل مثل الرسم, الاستماع للموسيقي ....إلخ.

ب- أنشطة حرة: أنشطة يختارها التلميذ مثل لعب الكرة, التمشية ....إلخ.

- معززات إجتماعية : وتنقسم إلي نوعين:

أ- لفظية: مثل كلمات المدح والثناء (برافو, شاطر....إلخ)

ب- بدنية: مثل الربت علي الكتف, التقبيل, الاحتضان....إلخ.

وهناك مجموعة من الاعتبارات تم الأخذ بها عند مكافأة التلاميذ:

يجب تحفيز التلميذ نحو العمل السليم بمكافأة مناسبة.

يجب أن تكون مكافأة التلميذ متناسبة مع مستوى رغباته ونزواته.

يجب أن تكون المكافأة وسيلة اتصال فى البرامج التدريبية.

يجب مراعاة إمكانيات التلميذ عند طلب العمل منه.

(٢)-التعزيز السلبي :Negative Reinforcement

التعزيز السلبي مثله مثل التعزيز الإيجابي، حيث يستخدم لزيادة معدل حدوث السلوك المرغوب, وإذا كان التعزيز الإيجابي يتضمن تقديم مثير سار بعد ممارسة التلميذ لسلوك مرغوب, فإن التعزيز السلبي يتضمن إزالة مثير غير سار نتيجة ممارسة التلميذ لسلوك مرغوب.

ومن أمثلة التعزيز السلبي (حرمان التلميذ من لعبة – التجاهل – عدم التصفيق له- حرمانه من نشاط يحبه), ولكي يكون التعزيز السلبي ذو فاعلية في تعديل السلوك غير المرغوب فيه يجب أن:

يتبع الخطأ مباشرة.

يناسب الخطأ الذي إرتكبه التلميذ.

لايجرح كبرياء التلميذ حتي لايشعر بالإهانه والنبذ من الآخرين.

لايستعمل إلا عند الضرورة.

يكون مناسباً لشخصية التلميذ فقد وجد أن التلميذ المنبسط يضاعف جهوده عقب اللوم في حين يضطرب التلميذ المنطوي ويضعف أداؤه.

(٣) - لعب الدور: Role Playing

إن فنية لعب الدور من الفنيات ذات الأثر الإيجابي بالنسبة للتلاميذ, حيث يترك للتلميذ حرية اتخاذ أي دور سواء كان لشخصية واقعية, أو خيالية مثل الأب أو الأم, ومن هنا يمكن أن نقيس تقدم التلميذ من خلال مايقوم به من أدوار.

(٤) - الاستحسان الاجتماعي : Social Approval

يشتمل هذا الأسلوب على الاتصال البصري، والابتسامة، والإيماء بالرأس واستخدام الألفاظ الدالة على الاستحسان أو الحركات كالتصفيق والشكر والمدح والاهتمام وكذلك اللمسات الدالة على الرضا.

جدول (٩)
جلسات البرنامج الارشادى

المرحلة الإرشادية	مضمون المرحلة الإرشادية	عدد الجلسات	رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الفنيات والأساليب المستخدمة
التهيئة والتمهيد	التمهيد للجلسات	اثنان	١	التعارف بين التلاميذ والباحثة والتعارف بين بعضهم بعضاً	أسلوب المحاضرة والمناقشة التعزيز التعليمات
			٢	تهيئة التلاميذ للمشاركة في البرنامج	التعزيز المحاضرة المناقشة
تابع المرحلة الإرشادية أو الفعلية	الصدق والأمانة	تسع جلسات	٣	تنمية الصدق والأمانة	النمذجه ، الشرح والمناقشة ، لعب الدور، الواجب المنزلي
			٤	استكمال تنمية الصدق والأمانة	النمذجه، الشرح والمناقشة، لعب الدور، الواجب المنزلي
			٥	استكمال تنمية الصدق والأمانة	الشرح والمناقشة، التعزيز، لعب الدور، قلب الدور
			٦	استكمال تنمية الصدق والأمانة	التعليمات والشرح، المناقشة، التعزيز، الواجب المنزلي
			٧	استكمال تنمية الصدق والأمانة	الشرح المناقشة، النمذجة، التعزيز، النمذجة، الواجب المنزلي
			٨	استكمال تنمية الصدق والأمانة	المناقشة الجماعية، التعزيز الموجب، فنية إقامة الرحلات
			٩	استكمال تنمية الصدق والأمانة	الشرح والمناقشة، التعزيز، لعب الدور، النمذجة، الواجب المنزلي.

		١٠	استكمال تنمية الصدق والأمانة		الشرح والمناقشة، التعزيز، لعب الدور، النمذجة، الواجب المنزلي.
		١١	استكمال تنمية الصدق والأمانة		الشرح والمناقشة، النمذجة، التعزيز
تابع المرحلة التدريبية أو الفعلية	الصبر والإيثار	١٢	تنمية الصبر والإيثار	أربع جلسات	الشرح، والمناقشة، النمذجة، لعب الدور، التعزيز
		١٣	استكمال تنمية الصبر والإيثار		الشرح، والمناقشة ،النمذجة، لعب الدور، التعزيز
		١٤	استكمال تنمية الصبر والإيثار		الشرح، والمناقشة، النمذجة، لعب الدور، الواجب المنزلي
		١٥	استكمال تنمية الصبر والإيثار		الشرح، والمناقشة، النمذجة، لعب الدور، الواجب المنزلي
تابع المرحلة التدريبية أو الفعلية	التسامح وتحمُّل المسئولية	١٦	تنمية التسامح وتحمُّل المسئولية	ست جلسات	الشرح، والمناقشة، لعب الدور، التعزيز، النمذجة
		١٧	استكمال تنمية التسامح وتحمُّل المسئولية		الشرح، والمناقشة، لعب الدور، التعزيز، النمذجة
		١٨	استكمال تنمية التسامح وتحمُّل المسئولية		الشرح، والمناقشة ، لعب الدور، التعزيز، النمذجة
		١٩	استكمال تنمية التسامح وتحمُّل المسئولية		الشرح، والمناقشة، لعب الدور ، التعزيز، النمذجة
		٢٠	استكمال تنمية التسامح وتحمُّل المسئولية		الشرح والمناقشة، النمذجة، لعب الدور، الواجب المنزلي
		٢١	استكمال تنمية التسامح وتحمُّل المسئولية		الشرح والمناقشة التعزيز، النمذجة، الواجب المنزلي.
الإنهاء	إنهاء الجلسات الارشادية	٢٢	التطبيق البعدي وإنهاء الجلسات	جلسة واحدة	المحاضرة والمناقشة الجماعية – التعزيز الموجب
المتابعة	متابعة النتائج الارشادية	٢٣	تطبيق ما بعد المتابعة	جلسة واحدة	المحاضرة والمناقشة الجماعية

الأساليب الإحصائية:

قامت الباحثة بمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية بالاعتماد على حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً .SPSS، حيث أن حجم عينة الدراسة من النوع الصغير (ن = ٢٤) (١٢) تجريبية، (١٢) ضابطة، فقد تم استخدام أساليب إحصائية لابارامترية لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها، حيث تُعد الأنسب لطبيعة متغيرات الدراسة الحالية، وحجم العينة وقد تمثلت هذه الأساليب في:

اعتمدت الباحثة فى التحليل الإحصائى لبيانات الدراسة الحالية على الأساليب الإحصائية التالية:-

اختبار مان ويتني Mann-Whitney ، وقيمة z لاختبار دلالة الفروق لعينتين مستقلتين، أثناء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة وفي اختبار صحة بعض الفروض أيضاً.

اختبار ويلكوكسون Willcoxon وقيمة z لاختبار دلالة الفروق لعينتين مرتبطتين وذلك أثناء اختبار صحة الفروض.

معامل الارتباط لبيرسون.

المتوسطات الحسابية.

الانحرافات المعيارية.

وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً بـ.SPSS.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الاول على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطه في القياس البعدي للذكاء الروحي لصالح المجموعة التجريبية " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى ويوضح الجدول التالى نتائج هذا الفرض:

جدول (١٠)

قيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس الذكاء الروحي

الابعاد	المجموعة	ن	متوسط	انحراف معيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	z	مستوى الدلالة
الصدق	التجريبية	١٢	١٧.٠٠	١.٢٧	١٨.٥٠	٢٢٢.٠٠	٠.٠٠	٤.٢٠٣	٠.٠١
	الضابطة	١٢	١٠.٩١	٠.٧٩	٦.٥٠	٧٨.٠٠			
الأمانة	التجريبية	١٢	٢٢.٠٨	١.٥٦	١٨.٥٠	٢٢٢.٠٠	٠.٠٠	٤.١٩١	٠.٠١
	الضابطة	١٢	١٣.٢٥	٠.٩٦	٦.٥٠	٧٨.٠٠			
الصبر	التجريبية	١٢	١٤.٥٨	١.٢٤	١٨.٥٠	٢٢٢.٠٠	٠.٠٠	٤.٢٣٠	٠.٠١
	الضابطة	١٢	١٠.٠٨	٠.٦٦	٦.٥٠	٧٨.٠٠			
الإيثار	التجريبية	١٢	١٦.٥٠	١.٣١	١٨.٥٠	٢٢٢.٠٠	٠.٠٠	٤.٢٢٠	٠.٠١
	الضابطة	١٢	١٠.٨٣	٠.٧١	٦.٥٠	٧٨.٠٠			
التسامح	التجريبية	١٢	١٤.٥٠	١.٠٠	١٨.٥٠	٢٢٢.٠٠	٠.٠٠	٤.٢٢٠	٠.٠١
	الضابطة	١٢	١٠.١٦	٠.٧١	٦.٥٠	٧٨.٠٠			
تحمُّل المسئولية	التجريبية	١٢	١٤.٦٦	١.٤٣	١٨.٥٠	٢٢٢.٠٠	٠.٠٠	٤.٢٥٨	٠.٠١
	الضابطة	١٢	١٠.٠٠	٠.٦٠	٦.٥٠	٧٨.٠٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	١٢	٩٩.٣٣	٤.١٦	١٨.٥٠	٢٢٢.٠٠	٠.٠٠	٤.١٦٦	٠.٠١
	الضابطة	١٢	٦٥.٢٥	٣.١٣	٦.٥٠	٧٨.٠٠			

يتضح من الجدول (١٠) ان الفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس الذكاء الروحي دال عند مستوى (٠.٠١) وهو فى اتجاه القياس البعدى وهذا ما يحقق صحة الفرض الأول.

والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

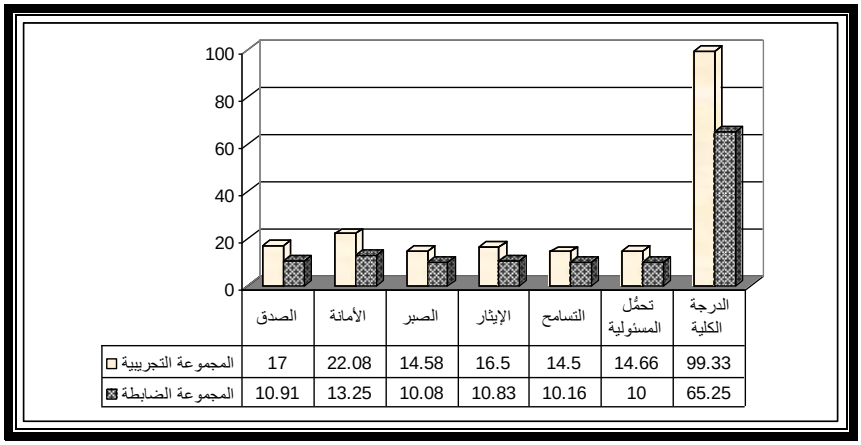

شكل (١)

نتيجة الفرض الأول

نتائج الفرض الثانى:

يـنص الفـرض الثـانى للدراسـة علـى أنـه " توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية بـين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للذكاء الروحي لصالح القياس البعدى " ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " ويوضح الجدول التالى نتائج هذا الفرض.

جدول (١١)

قيمة z دلالتها الفرق بين متوسطى رتب درجات القياسيين القبلى والبعدى لدى المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الروحي

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط	الانحراف المعيارى	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
الصدق	١٢	قبلى	١٠.٨٣	١.٠٢	الرتب السالبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.١٠٨	٠.٠١
	١٢	بعدى	١٧.٠٠	١.٢٧	الرتب الموجبة	١٢	٦.٥٠	٧٨.٠٠		
					التساوى	صفر				
					الاجمالى	١٢				
الأمانة	١٢	قبلى	١٣.٢٥	٠.٩٦	الرتب السالبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٠٨٩	٠.٠١
	١٢	بعدى	٢٢.٠٨	١.٥٦	الرتب الموجبة	١٢	٦.٥٠	٧٨.٠٠		
					التساوى	صفر				
					الاجمالى	١٢				
الصبر	١٢	قبلى	٩.٤١	٠.٩٠	الرتب السالبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٠٧٧	٠.٠١
	١٢	بعدى	١٤.٥٨	١.٢٤	الرتب الموجبة	١٢	٦.٥٠	٧٨.٠٠		
					التساوى	صفر				
					الاجمالى	١٢				
الإيثار	١٢	قبلى	١٠.٥٠	١.٠٠	الرتب السالبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.١٠٥	٠.٠١
	١٢	بعدى	١٦.٥٠	١.٣١	الرتب الموجبة	١٢	٦.٥٠	٧٨.٠٠		
					التساوى	صفر				
					الاجمالى	١٢				
التسامح	١٢	قبلى	٩.٣٣	٠.٧٧	الرتب السالبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٠٨٦	٠.٠١
	١٢	بعدى	١٤.٥٠	١.٠٠	الرتب الموجبة	١٢	٦.٥٠	٧٨.٠٠		
					التساوى	صفر				
					الاجمالى	١٢				
تحمُّل المسئولية	١٢	قبلى	٩.٥٠	١.٠٠	الرتب السالبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.١٠٥	٠.٠١
	١٢	بعدى	١٤.٦٦	١.٤٣	الرتب الموجبة	١٢	٦.٥٠	٧٨.٠٠		
					التساوى	صفر				
					الاجمالى	١٢				
الدرجة الكلية	١٢	قبلى	٦٢.٨٣	١.٩٤	الرتب السالبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٠٦٢	٠.٠١
	١٢	بعدى	٩٩.٣٣	٤.١٦	الرتب الموجبة	١٢	٦.٥٠	٧٨.٠٠		
					التساوى	صفر				
					الاجمالى	١٢				

يتضح من الجدول (١١) أن الفرق بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى دال عند (٠.٠١) فى اتجاه القياس البعدى وهذا ما يحقق صحة الفرض الثانى.

والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

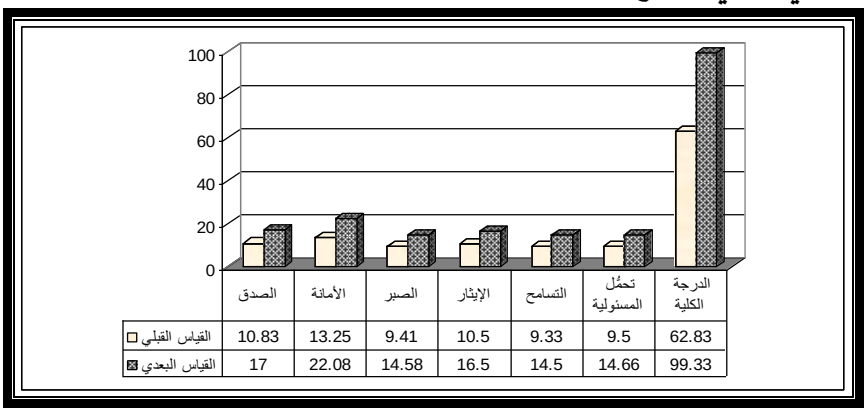

	الصدق	الأمانة	الصبر	الإيثار	التسامح	تحمُّل المسئولية	الدرجة الكلية
القياس القبلي	10.83	13.25	9.41	10.5	9.33	9.5	62.83
القياس البعدي	17	22.08	14.58	16.5	14.5	14.66	99.33

شكل (٢)
نتيجة الفرض الثانى

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي علي مقياس الذكاء الروحي " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " والجدول التالى يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (١٢)

قيمة Z و دلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى لدى المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الروحي

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط	الانحراف المعيارى	القياس البعدى/ التتبعى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
الصدق	١٢	بعدى	١٧.٠٠	١.٢٧	الرتب السالبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٧٣٢	غير دالة
	١٢	تتبعى	١٧.٢٥	١.٠٥	الرتب الموجبة	٣	٢.٠٠	٦.٠٠		
					التساوى	٩				
					الاجمالى	١٢				
الأمانة	١٢	بعدى	٢٢.٠٨	١.٥٦	الرتب السالبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٧٣٢	غير دالة
	١٢	تتبعى	٢٢.٣٣	١.٢٣	الرتب الموجبة	٣	٢.٠٠	٦.٠٠		
					التساوى	٩				
					الاجمالى	١٢				
الصبر	١٢	بعدى	١٤.٥٨	١.٢٤	الرتب السالبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٤١٤	غير دالة
	١٢	تتبعى	١٤.٧٥	١.٢٨	الرتب الموجبة	٢	١.٥٠	٣.٠٠		
					التساوى	١٠				
					الاجمالى	١٢				
الإيثار	١٢	بعدى	١٦.٥٠	١.٣١	الرتب السالبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٠٠٠	غير دالة
	١٢	تتبعى	١٦.٨٣	١.١١	الرتب الموجبة	٤	٢.٥٠	١٠.٠٠		
					التساوى	٨				
					الاجمالى	١٢				
التسامح	١٢	بعدى	١٤.٥٠	١.٠٠	الرتب السالبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٠٠٠	غير دالة
	١٢	تتبعى	١٤.٨٣	١.١١	الرتب الموجبة	٤	٢.٥٠	١٠.٠٠		
					التساوى	٨				
					الاجمالى	١٢				
تحمُّل المسئولية	١٢	بعدى	١٤.٦٦	١.٤٣	الرتب السالبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٠٠	غير دالة
	١٢	تتبعى	١٤.٦٦	١.٤٣	الرتب الموجبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠		
					التساوى	١٢				
					الاجمالى	١٢				
الدرجة الكلية	١٢	بعدى	٩٩.٣٣	٤.١٦	الرتب السالبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٧٠١	غير دالة
	١٢	تتبعى	١٠٠.٦٧	٤.٠٧	الرتب الموجبة	٩	٥.٠٠	٤٥.٠٠		
					التساوى	٣				
					الاجمالى	١٢				

يتضح من الجدول (١٢) أنه لا توجد فروق دالة بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى فى مقياس الذكاء الروحي وهذا ما يحقق صحة الفرض الثالث.

والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

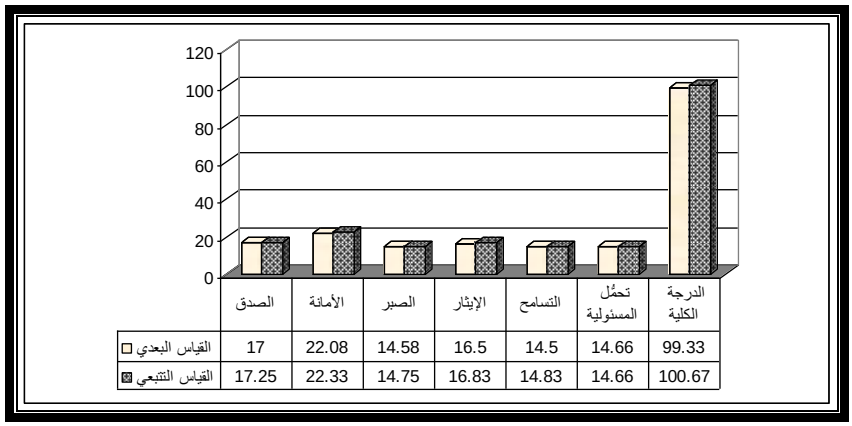

شكل (٣)
نتيجة الفرض الثالث

ثالثًا: مناقشة نتائج الدراسة:

أشارت نتائج الدراسة الحالية على أن البرنامج الإرشادي له أثر واضح فى تنمية الذكاء الروحي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية فى المواقف المختلفة، وكان ذلك واضحا في نتائج الفرض الأول حيث كان هناك فروق داله احصائيا بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وكذلك في الفرض الثانى حيث كان هناك فرق بين الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي، وكذلك وضحت فاعلية البرنامج من الفرض الرابع حيث أنه لم يوجد فرق بين الاختبار البعدي والتتبعي، وتفسر الباحثة تنمية الذكاء الروحي عند المجموعة التجربية، أن البرنامج الإرشادي المستخدم بنى على اشراك أفراد العينة في انشطه فنيه، يتفاعلوا مع بعضهم البعض وهذا يعني فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الذكاء الروحي، واستمرار فاعليته إلي ما بعد انتهاء قترة المتابعة وبهذا فأنة ما توصلت إلية الدراسة الحالية، وبذلك تتفق عمومية نتائج هذه الدراسة مع النتائج التى توصلت إليها دراسات كل دراسة سليم مدثر (٢٠٠٦)، Amram & Alto (٢٠٠٧)، دراسة بشرى أرنوط (٢٠٠٧)، Yang & Mao (٢٠٠٧)، دراسة بشرى أرنوط (٢٠٠٨)،Dryer & Amram (٢٠٠٨)؛ حيث أظهرت غالبية هذه الدراسات وجود مشكلات كثيرة فى الذكاء الروحي لدي طالبات

المرحلة الثانوية، بينما أظهرت بعض الدراسات سالفة الذكر وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجوعة التجريبية، وقد أظهروا تحسنا في الذكاء الروحي.

كما يفسر ايضا تنمية الذكاء الروحي لدى المجموعة التجريبة لأن البرنامج استخدم بعض الفنيات التى لها أهمية كبيرة في تنمية الذكاء الروحي.

وتظهر فعالية وأهمية البرنامج الإرشادي، وتم التركيز فى البرنامج الإرشادي على الأهداف التى صاغتها الباحثة فى الجلسات الإرشادية، والمرتبطة بشكل مباشر بتنمية الذكاء الروحي ، وتشجيع التلاميذ على تنمية الذكاء الروحي.

كما أمد البرنامج الأسرة بمعلومات عن أساليب المعاملة السوية تجاه أبنائهم مثل الصبر والمساواة بينه وبين أخوته فى المعاملة وإبداء الاهتمام به وعدم تفضيل أحد من الأسرة عليه كأن يشعر بأنه كائن له قيمة ومعنى مما يؤثر على توافقه الاجتماعى التدريب على القيم الروحية.

كما يلاحظ أن التلميذ فى هذه العمر من (١٦-١٨) عام وهو عمر العينة الحالية لديه ميل إلى التعلم والتجاوب مع من حوله من الآخرين والتعبير عن نفسه بشتى الطرق والتجاوب مع الآخرين، ويحتاج إلى من يقدم له المساعدة، وأحيانا يتعمق لدية الشعور بالعجز.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية تقدم الباحثة بعض التوصيات التالية:

- **ضرورة الاهتمام ببرامج تنمي الذكاء الروحي في المراحل التعليمية المختلفة، واستخدام استراتيجيات تعليمية مناسبة لتنميتها.**
- **عقد دورات تدريبية للمعلمين والموجهين، وتشجيعهم على استخدام وتطبيق استراتيجيات معينة لتنمية الذكاء الروحي، لتشجيع أبنائهم بعد ذلك على التعاون والتفاعل مع الآخرين.**

الاستفادة التربوية من نتائج الدراسة الحالية فى تنمية الذكاء الروحي لدى التلاميذ من خلال التدريب على المهارات الاجتماعية بينهم ومن الآخرين فى المواقف المختلفة.

الاهتمام بسيكولوجية المراهقين.

بحوث مقترحة:

أثار ما جاء في الدراسة الحالية من عرض للإطار النظري وتحليل للدراسات السابقة ذات الصلة، فضلاً عن نتائج الدراسة الحالية، العديد من التساؤلات التي تحتاج إلي إجراء بعض الدراسات للإجابة عنها، وفيما يلي تعرض الباحثة بعض الدراسات التي يري إمكانية إجرائها في المستقبل:

استخدام استراتيجيات تعليمية أخرى غير التي استخدمتها الدراسة الحالية ومعرفة أثرها على الذكاء الروحي لدى تلاميذ الصفوف الدراسية المختلفة.

فعالية التدريب على المهارات الاجتماعية وأثره في الذكاء الروحي لدى المراهقين.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

بشرى أسماعيل أرنوط (٢٠٠٧). الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة. *مجلة كلية التربية – جامعة بنها، ١٧* (٧٢)، ١٢٤- ١٩٠.

بشرى أسماعيل أرنوط (٢٠٠٨). الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة. *مجلة رابطة التربية الحديثة، ٢* (١)، ٥٤ – ١٠٥.

بوزان، توني (٢٠٠٦). *قوة الذكاء الروحي*. الرياض: مكتبة جرير.

سليم أحمد مدثر (٢٠٠٦). قياس الذكاء الروحي لدى بعض الشرائح المهنية وعلاقته ببعض الأبعاد الديموجرافية (دراسة تطبيقية). المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٦ (٥١)، ٦٤ – ١٠٢.

عبلة محمد مرتضى، مرفت العدروس ندا (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية الذكاء الروحي وأثره على الرضا المهني لدى معلمات التربية الخاصة. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية – جامعة عين شمس، ٢١* (٣)، ٤٨- ١٤٢.

مسعد نجاح الرفاعي أبو الديار (٢٠١٥). اختبار فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي وخفض السلوك التنمري لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية. *مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت، ٤٣* (١)، ٤٩-٨٧.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Alto, p & Amram, Y. (٢٠٠٧). The seven dimensions of Spiritual Intelligence:An ecumenical, grounded theory. Paper presented at the ١١٥th Annual Conference of the American Psychological Association, San Francisco, August ١٧-٢٠, ٢٠٠٧.

Amram, Y & Dryer, C. (٢٠٠٨). The Integrated Spiritual Intelligence Scale (ISIS): Development and preliminary validation, paper presented at the ١١٦th Annual Conference of the American Psychological Association, *Boston, MA, August ١٤-١٧, ٢٠٠٨.*

Dhatt,H(٢٠١٥). Investigation into Spiritual Intelligence of B.Ed. Student-Teachers . *International Journal of Educational Research and Technology,*٦(٣), ٥٠-٥٧

Ebrahimi, M., Jalilabadi, Z., Chenagh, K. G., Amini, F., & Arkian, F. (٢٠١٥). Effectiveness of training of spiritual intelligence components on depression, anxiety, and stress of adolescents. ***Journal of medicine and life,*** **٨(Spec Iss ٤), ٨٧-٩٢.**

Emmons, R. (٢٠٠٠). Is Spirituality An Intelligence? Motivation, Cognition and the psychology of Ultimate concern, International Journal for the psychology of Religion,vol, ١٠ (٣), ٣-٢٧.

Ferreira, C., & Schulze, S. (٢٠١٥). Facilitating spiritual intelligence in South African secondary school learners. ***koers,*** **٨٠(٢), ١-٨.**

Gonzalez, M. (٢٠١٢). ***Psychospiritual group work: The impact of a talking circle training program on emotional and spiritual intelligences*** **(Doctoral dissertation). Institute of Transpersonal Psychology.**

Jwaifell, M., Al-Mouhtadi, R., & Aldarabah, I. (٢٠١٥). Effectiveness of Web Quest in Enhancing ٤th Grade Students' Spiritual Intelligence. ***World Journal of Education,*** **٥(٢), ١٠-١٨.**

King, D.(٢٠٠٨). Rethinking claims of spiritual intelligence: A definition, model, & measure. ***Unpublished master's thesis, Trent University,*** **Peterborough, ON, Canada.**

Safa Chaleshtari, K., Sharifi, T., & Ghasemi Pirbalooti, M. (٢٠١٧). A Study of the Effectiveness of Group Spiritual Intelligence Training on Self-Efficacy and Social Responsibility of Secondary School Girls in Shahrekord. ***Social Behavior Research & Health,*** **١(٢), ٨١-٩٠.**

Santoso, D. (٢٠١٦). Improving the Students' Spiritual Intelligence in English Writing through Whole Brain Learning. ***English Language Teaching,*** **٩(٤), ٢٣٠-٢٣٨.**

Seena, N. S., & Sundaram, S. (٢٠١٨). The efficacy of psycho-spiritual intervention on emotional intelligence, spiritual intelligence and psychological resilience among maltreated juvenile girls. ***Indian Journal of Health & Wellbeing,*** **٩(١), ١٢٥-١٣٠.**

Westenberg, L.(٢٠١٧). Locating experience in time and place: a look at young adult fiction and spiritual intelligence. ***International Journal of Children's Spirituality*** **,٢٢(٢), ١٦٣-١٦٩.**

Yang, K & Mao, Y. (٢٠٠٧). A study of nurses spiritual intelligence: ***Across studies,*** **٤٤ (٦), ٩٩٩-١٠١٠.**